

سلسلة المعارك الكبرى |) غزوة مؤتة (| للشيخ سمير مصطفى

سمير مصطفى

نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا - [00:00:22](#)

ولا تغرن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا لكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منا زوجها وبث من دون رجال كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا - [00:00:52](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فوزا عظيما. اما بعد فان اسطة الحديث كلام الله واحسن من هذه هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة - [00:01:22](#)

وكل ضلالة في الارض. فلازل مع حضراتكم نسير في سلسلتنا التي بها الامة ان شاء الله عز وجل الى مرحلة حتمية قادمة لا يبتلي فيها عاقل ولا فيها كل ذي عينين. مرحلة جهادية قادمة يعتمد فيها الحق مع الباطل ولا محالة - [00:01:52](#)

وذلك قد بدت مواهبه واسبابه ظاهرة امامكم الان كالصبح اذا اسقط. فان الاعداء يجهزون لهذه الامة ويحلفون لها كل فخ كي يطيعوها فيه. ذلك لانظارهم صلوا ان الامة لا تقوم الا بمجموعة اناس وقفلوا عنها اننا نقوم - [00:02:22](#)

اتخذ الله لنفسه. فيجيبون لنا هذه المؤامرات التي تكون هنا مسامعكم وترونها صباح مساء وهي الان قريبة جدا منكم كمسائل الختان التي وقوم يخرجون كأنهم لا يكلمون علماء ولا يجدون امامهم طلاب علم بل كأنهم لا يجدون حتى من قرأ كتابا مختصرا - [00:02:52](#)

يخرج الآن كثيرهم يقول لا نجد بديلا صحيحا ولا ضعيفا ولا فيما بينهما يقول من وجوب الختان ومن ثم فاننا لا نقول به ابتداء. ومن اعجب ما يسمع المرء ان يستثنى في هذه المساء رجل نصر - [00:03:22](#)

مذهبه انه لا يحتجل. النصارى لا يحتفلون يا اخوة. فكيف يفتون في هذه المسائل؟ فهذه يحسبونها لكم صباح مساء وغفل عن ان الله عز وجل معنا. ووفروا عن ان هذا المنهج الذي - [00:03:42](#)

هو منهج رضيه الله عز وجل لنفسه. ومن ثم اقول ينبغي لنا ان نلتقي في نقطة واحدة ونلتقي في يوم من الايام لذلك يقول هي مرحلة جهادية مقبلة ينبغي ان يقضي الناس فيها انفسهم على الجهاد - [00:04:02](#)

والا من هذه السلسلة التي نسأل الله عز وجل ان يبارك فيها. وهذه الخزانة اسأل الله تبارك وتعالى ان يتمها. هذه الغزوة مختصة بالجوائز تشير الى بعضها في ثناياها وارقب في زيل الخطبة عن البعض الآخر منها - [00:04:22](#)

غزاة اليوم هي غزاة مؤتة حين التقى النبي صلى الله عليه وسلم لاول مرة معروف. حينما زوج النبي صلى الله عليه وسلم اسدا من الاسدين العظيمين التي كان الجمع بينهما اللذان كانا يقع - [00:04:52](#)

وبينهما او تقع بينهما قبضة العون. كما قال قتابة رضي الله عنه كان العرب فيما مضى قرية قليلة بين اسدين عظيمين هم الخسور. فاستعلى النبي صلى الله عليه وسلم بايمان حتى انه فرض الامر في شبه الجزيرة. ثم اذا به صلى الله عليه وسلم ينتقل - [00:05:12](#)

يناقش هؤلاء القوم. وكان من اهل البصرة مؤتة. انه لما كان العام الثاني من الهجرة في شهر جمادى الاول ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الحائشة ابن عمير الازدي. ارسله الى - [00:05:42](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق قبلها بالخير من غشاء خير في اخر العام السابق في العام السابع الهجري. وكان النبي بهذا قد انتهى من اليهود جملة واصيلا. واستمعوا الى هذا - [00:06:09](#)

لتعلموا سياسة الدولة. وكيف ان المرء يستطيع اذا سار على نهج النبي صلى الله عليه وسلم ان يخلص الى هؤلاء القوم وان يذلهم كما يذلون. لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم من اليهود في غزة وكان قبل ذلك قد انتهى من المشرك - [00:06:29](#)

حينما صالحهم في اخر العام السادس في الصلح المعروف المشهور وهو هدنة الحديبية فلما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم بهذه المناطق ما جلس في بيته يريد بعد ذلك نصر الله او نقضي العهد من غيره - [00:06:59](#)

لكنه عمل دقيق ارسل الرسل الى الانفاق يأمر القوم جميعا ان يسلموا ويتدينوا بالاسلام والا فالحظة وانصروا يا عباد الله الى هذا الاستغفار الايماني لتستعني بايمانك كي لا سمع من احد منكم يوما ان يقولوا انه كذا وكذا او ان اسلحتهم كذا وكذا فانصرنا هو الله - [00:07:18](#)

فمن الذي يستطيع قدرة الله؟ الشعب بايمانه اتسع بايمانك يقول لك من هذا المدخل مدخل الجب. والخوف اشتعال النبي بايمانه حتى ارسل الى هؤلاء الانصار والى هؤلاء القياصرة فارسل الرسل في الافاق بكتب من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:48](#)

نحن قوم جميعا بالاسلام والا فتضرب عليهم الجسة او يحاربهم او يخرج الجشة عليهم وهم صابرون فارسل الحارث ابن عمير المنسي الى ملك ابوه الى قيصر. الى فبينما عليه بعض الغساسنة بعض من غسان فاخذه - [00:08:18](#)

وقدمه فظلم. هل الاصول ينزل؟ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاءه رجلان من قبل مسيلمة مسيما الكذاب فقال له النبي اتعتقلين ان مسيبة رسولا فقالوا له نعم. فقال له الذي نفسي لي لولا انه رسل او رسل لا تقتل لا القيته - [00:08:49](#)

لكن الرسل لم تحزن في جاهلية ولا في الاسلام. لتعلموا ان الغرب ان استطاع ان يأخذ سلاحه نجحا لا يوافقه هو الذي يقف من بني جلدته فضل عن غيرهم فانه يلتفتة ليقضي عليه. ولتعلموا ان ليس لهم حبيب - [00:09:19](#)

ولا اقداما والمهم عندهم ان يفوزوا بما ارادوا وما وصلوا اليه فلسطين فاستشار رسول الله غضبا. كيف يقبل الاصول؟ وكيف يلقي الوصول المسلم؟ وكيف يقتل رجل من وان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فعرض الجملة جميعهم من اجل هذا الرجل - [00:09:44](#)

النبي صلى الله عليه وسلم جنوده كلهم. وكان عددهم ثلاثة الاف. وانا يا رب منكم ان تجعلوا جميعها اذانا لتصغي هذه الغزوة بالذات. لانها تخالف ابسط من موضوع جهز النبي صلى الله عليه وسلم وقام يصف القوم بينه وبين يديه وقام يلقي ناصحا كالامام - [00:10:14](#)

الكبير الاصيل. فقال صلى الله عليه وسلم ينصح القوم كيف يفعلون؟ فقال وامرهم لتقوى الايمان والصبر والثبات. ثم قال صلى الله عليه وسلم اخركم زيد ابن حامثة. وزيد المولى فان قتل - [00:10:45](#)

قتل فعبدا لله بن رواحة فان قتل فاخروهم من بينكم وكان يشهد عند الموقف البهيم رجل يهودي يسمى النعمان المفحص وقال له يا عبدالله وانظروا وتمعنوا جيدا هذه القسوة تصف المجاهد. الغزوات الفاردة كنا نعالج بها امراضا. لكن هذه القسوة - [00:11:15](#)

كيف تكون مجاهدا وكيف يكون قلبك؟ ومعتقدك. فجاء يا عبدالله ان كان ابا القاسم ان كان ابا القاسم رسولا حقا فانه سيقتلون جميعا. فوالذي نفسي بيده ما سمى نبي قبله قط. اناسا الا قتلوا - [00:11:53](#)

جميعا ايام فتحت طالما ان النبي قوم وقال علي بن فلان من قتل فلان لو سمى مائة يعلمه جميعا فانظر بازاء ذنبك الى عبد الله فهو واحد. هل تفعل؟ هل خاب؟ هل رجع الى القهقرة؟ هل تقع؟ قال - [00:12:23](#)

انه رسول الله وانه صادق مبارك. انه رسول الله صادق مبارك ولو قبلت انها شهادة ان احيا واموت ان اموت عليها. وبينما الناس يودعون هذه السرية سرية بينما الناس يوجهونه اذ بكى عبدالله بن رواحة. وانظروا وتمعنوا. فقليل له ما لك يا عبدالله القبراني - [00:12:43](#)

لماذا تبكي؟ فقال والله لا ابكي خوفا على الدنيا ولا صلاة له. لا تظنوني انني ابكي لانني احب الدنيا او اريد ان اجلس على المواضع او اريد ان اجلس في الحصون او اريد ان اجلس الى المال او النساء او الاطفال - [00:13:13](#)

والله لا ابقي حزنا على الدنيا ولا صداقة لكم انما ابكي من اجل آيات سمعوها من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت النبي صلى

الله عليه وسلم ينظر ويقرأ قول الله عز وجل واني منكم الا واردها كان على - [00:13:33](#)
فقال فقال عبدالله بن اوباحة لقد طعننا الله عز وجل ان نجدها جميعا ولا ادري وضعي اصدر منها ام لا؟ وعدنا الله انني جبارا جميعا
وان منكم الا واردها. لكن لم يكن احدا انه - [00:13:53](#)

الا الا المتقين وهذا امر لا اعرفه في نفسي. فدعا الجند له وصبروه وقالوا على بركة الله ارجعون الينا سالمين. فكأنكم لسان حاله.
اظنتم من كلام فائت انني اريد ان - [00:14:13](#)

وتحت خيول الاعداء. فقال لهم لما دعوا له ان يرجع طريق لكنني ارجو من الرحمن مغفرة. تذهب الكبد او طحنتا في يد تقصف
الاحشاء والكبد حتى اذا مروا على يدي الشيطان ارشده الله - [00:14:33](#)
ليست طاعة بسيطة اريد ان هل هي عقيدة المجاهدين؟ بنا الا احنا الحسبان. انك بين الحسنين يا اما ان تقتلهم ويكون قليلا عندك.
واما ان تقتل فمع اول قذفة دم على الارض - [00:15:03](#)

ويكتب لك ما تقدم من زنبك وما تأخر. صفقة بطنك صفقة غفل بحق. اليس الرجل في هذه المسألة وان يجهل وان يجهل في هذا
الباب العظيم. فانطلق عبدالله ابن رائحة وودعه رسول الله صلى الله عليه - [00:15:33](#)

وانطلق عبدالله والجند معه يسيرون في طريقهم. فبينما وهم يسيرون اذ فصل عبدالله ابن علم عبدالله بن واحة بفراصة المؤمن انه
لن يحج بهذه الفتاة ابدا. وانه سوف يقتل في ارض الشام فقال من الشعر ما يدل على انه يريسي لنفسه. فاذا بغلام ينظر - [00:15:53](#)
فضربه عبدالله وقال تريد ان تبكي علي انني ساقط؟ قال لي يا مشموم لعلي ان اقتل فاموت فاموت شهيدا وترجع انت بين شعبي
الرحم. لا شيء فيه ابدا ولا ضرورة عليك ابدا. ان ترجع الى اهلك - [00:16:23](#)
كما انه لا ضرورة علي ان في هذه الارض فادخل الجهاد. ان الدنيا لا تبقى لاحد. الدنيا احرص على ذلك يكون الخلد فيها ابدا. وصادق
حتى المسلمون في ارض معاني. من ارض البقاء للشام - [00:16:53](#)

فلما نزلوا عصفور وحطت لحمه جاء للغسل والعيون وقالت انها للرجل يستمع جيذا المسلمين ثلاثة الاف ولا تنسوا هذا ابدا. فلما
حطت الحروب في معاني جاءت وقال انه قبل من خرج لكم بمئة الف. وهم ثلاثة آلاف خرج - [00:17:13](#)
اليكم بمئة الف ولا قطر مستعرة من هم المستعربة؟ عرب النصارى. عرب النصارى ان يذكروه بمئة الف غترة وليس بين الاجيال فانه
عما قريب سيرفعون عمره. ويقول الذي اسدى لك هذا المعروف هو اول من وضع شهر - [00:17:43](#)
كانوا يسمون ابنائهم باسمائه يسمون ابنهم باسماء النصارى قال اول من دخل فسننا فيه فهو جار الحبيب لما وقفوا على سدة الشام
كان الذين يواصلونهم وكانوا يخبرونهم باحوال اهل الشام وكانوا لما دخل التفاؤل الى الشام فغير حال المساوسة الذين - [00:18:16](#)
معنا هذا الصديق الذي يقولون عليه الموت قد صلب عليه عيسى. صلى الله عليه وسلم. حملوه ومروا نهارا نهارا في شوارع الشام.
وكان الرجل النصراني يمر على المسلم فيمره ان يقوم له. يقوم - [00:18:56](#)

لا يمر عليك وانت طاعت. فكان يأمره ان يقوم له وكانوا يشربون الخمر ويمشونها على المسلمين الكفر من يد واحدة. لا فيها
والمسلمون فلما بلغ التمر الى جلسوا في معاني وتشاؤروا. قالوا نرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. نرسل اليه - [00:19:26](#)
يحرقون بما شاء صلى الله عليه وسلم. عبدالله بن رواحة رضي الله عنه. ولما ذهب هذه القاعدة التي حولها في تربيتك ايها الرجل
تربية جائرة. طم عبد الله فقام وحمل الله واثنى عليه ثم قال واستمعوا الى كلامه جيذا قال يا قومي ان الذي - [00:20:06](#)
انما هي التي خرجت من ارجوكم. هو الذي خرجت من اجله الشهادة في سبيل الله؟ ان الذي يكرهون الامن الذي له خرجت ترجون.
والذي نفسي بيده اننا لا نحصد القوم بعدد ولا عدة ولا عذاب وانما نحسبهم بهذا الدين. كم من هذه الكلمات - [00:20:36](#)
بسيطة التي يستطيع كل واحد منا ان يثبتها ويقولها كافضل مما لكنها قد اختفت قلب ابن واحد خرج من قول صادق نوح القلوب
ونحل في سويبات قلوب القوم وترددت في قلوب انفسهم - [00:21:06](#)

قال عبدالله ابن رواحة سكن المسلمون جميعا وعزموا الامر على قتله فقط وببركة رفع هذه الراية احبس الله لهم عز وجل ما اذكره
واكتبه عن الايمان. لتبقى المسلمين حتى النسوا في قرية من ارض البقاء في الشام. فلما وقفوا وتصفوا فيها - [00:21:26](#)

رضي الله عنه جعل على رجل من من الانصار يقال له وجعل على الميسرة رسلا اخر يقال له عبادة ابن مالك. الجند لا يصلح ان يسير
الا بانتظام وهذا السيل العشوائي لا نستطيع ان نصل من خلال مصر من خلاله الى شيء ابدأ. فلما - [00:21:57](#)
فلما برزوا لهم بحجة وعتاد وذهب وفضة نظر ابو هريرة وانفتح فوق هذه الاعمال البسيطة التي يركب بعضهم لقاء بعض اما ان
ننتصر عليهم واستمع الى هذا الصحابي الجليل كيف يؤثر ويؤسس ويوصل هذا الذي اقوله لكم من هيئة المجاهد؟ فكان -

[00:22:27](#)

فقال له يا ابا هريرة اتعجب من هذا الذي تراه؟ لقد كنا يوم بدر على هذه الحال ونصره الله بجند من علمه. يريد ان يقول يا ابا هريرة
اياك ان تظن ان النصر بيدنا - [00:22:57](#)
انما نأخذ من اسباب من اجل اننا امرنا ان نأخذ بالاسباب. لكن النصر الحقيقي من قبل فعلى الله فتوكل يا ابا هريرة فسكت ابو هريرة
رضي الله عنه. وتسحب الفريقان وتواصى - [00:23:17](#)

وبدأ الفريقان يقتلان فانحاز المسلمون الى قرية موتى. وهذه هي التي حدث فيها المعركة. وبينما هم وقوموا كما قلت لكم مئة الف
والمسلمون ثلاثة الاف فانصبت عليهم سباب الليل تمس والبحر السافر وافواج تتبعها افواج لا تسمع - [00:23:37](#)
بعد ان قد اظلت الام سحابة كسيفة من الغبار لا تسمع تحتها الا صوت سنابل الخير ولا تسمع تحتها الا صياح الجمل وسلسلة السلاح
وانين الجرحى والضجيج والحبيب على رفع العزيز - [00:24:07](#)

فصارت مكتبة عظيمة هجرت امها كالعقاب على المسلمين. وولى بعض المسلمين عليه اي عقل يدبر لهذا؟ فانطلق المسلمون بعضهم
وبعضهم نزل في فدخل رضي الله عنه فقتل فلما سقط صانعا - [00:24:27](#)
هذه الراية غاية رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقاها بعده جعفر ابن ابي ذر. وجعل جعفر رضي الله عنه الشقراء ودخل منهم كأنهم
ليسوا العصور. وهو يرتجس يا حباس الجنة وقرابها. طيبة وبارد شرابها - [00:24:57](#)

وامه قد دنا عذابها كافرة بعيدة عن سببها علي الا قولها رضي الله عنه يضرب من قومي جنة ويسرة وينطرحهم عنه حتى تتكسروا
عليه هو صاحب الغائب صاحب الغاية مقصود فتكسر الله عليه وبينما ينسب راية اليمين. اذ جاء عرج من الروم قبحه الله -

[00:25:27](#)

فامسك فضربه بشماله فقطعها انظروا الى روح هذا الفارس الفارس الباسل حينما قطع جميله وقطعت شماله وهو بهذه العقيدة التي
ملاً وملاً ما بينها فاحتضن الراية بعرضه. احتضن راية النبي صلى الله عليه - [00:25:57](#)
وبينما هو ان هذه الحالة اذ صورت له النصاب والسهم حتى قال عبدالله بن عمر لقد ارأيت في جعفر ما بين وجهه وصورته واستمعوا
لهذا العدد جيداً ما بين وجهه وصفته ما يبدو على - [00:26:27](#)

وتسعين ما بين وجهه وصورته وفقط. والرجل قارن بامر الله يرجو ما عند الله عز وجل حاله ارواحنا يا ربي فوق كفرنا نرجو بفضلك
رحمة وجوارا. كنا نرى الاصنام من ذهب ونكسوها - [00:26:47](#)
تثبت حولها الازهار كنا جبالا في وربما صرنا على وجه البحار محاراً لم نخشى طابودا يحاربنا ولو نسج المنايا حولنا الاسواق ندعو
جهاراً لا يلهث والذي خلق الوجود. حينما وجد هذا وجدوا هذه - [00:27:11](#)

من جعفر رضي الله عنه جاء لعنه الله من الروم فانتشر حسين وضربه على ام رأسه فسأل جعفر على الارض فرقتين. انتصر نصفين
رضي الله عنه. وما الة الراية الا ان تنفس؟ حتى وثب - [00:27:41](#)
رضي الله عنه فلما وجد عبدالله ابن توحّد من نفسه شيء من وقد ملئت الارض من دم عريض. الدم السخيف والامر جبل وانين الجند
عمان. فاذا بعبدالله بن وراح لا يجد شيئاً يسيراً نذراً لا يذكر - [00:28:01](#)

فانه خاف رضي الله عنه لا يجد خوفاً لا يذكر فاذا به يستنزف نفسه للقتال ويقول اقسمت او لتكرهن هل انت الا نصره في جنة؟ ما
لك يا نفسك طريق الجنة؟ ما لك يا - [00:28:31](#)

الجنة اشوس واذا به يضرب فيهم بسيفه رضي الله عنه وامسك رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لحقت بابويك فردوه الى

الارض رضي الله عنه صائعا لما سقط رسول الله المروحة قضى الله عز وجل ان حاجز الليل الليل بين الفريضة. جاء الليل -

[00:29:01](#)

وكانت الحقوق القديمة اذا يذهب الليل وجاء الليل بسكونه واسفل ثوابه. اذا بالقول يحتجون يعني ينطق كل مظلّمه عن المرأة. فلما رجع المسلمون الى مصفهم ورجعت الام الى مصافهم. اذا - [00:29:31](#)

من الانصار يخرج فيقول ايها الناس ايكم يكون فيكم اميرا فان الجيش لا يصلح الا بامير فلما قال الرجل ذلك اجمع المسلمون عليه. قالوا له قد اخترناك انت. فقال نسك لها لكن - [00:29:51](#)

وقلت لكم قبل ذلك جزى الله المصيبة كل خير عرفت بها عدوي من حبيبي فلم لم يكن ليبرز ليبرز خالد رضي الله عنه الا بعد مقتل هؤلاء الثلاثة. فبرز قانون - [00:30:11](#)

الغيبة التي لم تقسم له رأي في الجاهلية ولا في الاسلام. فلما اخذ الشيخ خالد رضي الله عنه اخذ يعجل في الناس ويجهز لهم وكان من خالد امر عجيب اقول وازين عليه بعد ان انقل لكم كيف نقل النبي صلى الله عليه وسلم الغزوة ذمتها باصحابه - [00:30:31](#) صلى الله عليه وسلم هو ابو المسلمين. وهو الشقيق عليهم. فلما علم الله منه الحزن. والاسى على انه ففعل الله عز وجل له شيئا من المعجزات التي قل ان تحدث فقال الله عز وجل - [00:31:01](#)

الارض حتى كان الموقع في صحن المسحوق. موقعنا مؤتمر في الشام ورسول الله المدينة وقضى الله له الارض حتى رآها لما صعد على المنبر. فقال صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة - [00:31:21](#)

الصلاة جميعا الصلاة جامعة. فاجتمع الناس جميعهم. فقال صلى الله عليه وسلم على المنبر وقال ان اخبركم بخلق سيدتكم اخذ الراية زيد قتل زيد. اطلق الله يا جعفر قتل جعفر الى الجنة. وقال قتل زيد الى الجنة شهيدا. اخذ الراية عبدالله ابن رواحة قتل عبدالله -

[00:31:41](#)

ورسول الله فيما بين ذلك ينزل دمه على خديه والحق. حزنا على ومن لي بالرجال يا عباد الله؟ من لنا برجال صناديد يا شمس؟ يقفون في شأن هؤلاء الاعمال. ان الله - [00:32:11](#)

منهم يعني امة كاملة فحق لهم من اجل جمعهم السفير عليه. فلما قال ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ولقد اخذ الراية خالد بن الوليد وهو سيف من سيوف الله سله الله على اعدائه - [00:32:31](#)

الله عز وجل ان يؤيده وينصره. ومن يومها سميت سيفه وكيف قتل الروم ليعرفوا شخصية المجاهدين. والامر ليس بعيد عنهم رضي الله عنه وهذا الرجل كما قلت لم تكسر له راية في الجاهلية ولا اسلام. ذلك كان هذا الرجل مفعم - [00:32:51](#)

الاعتقاد لما دخلت لما دخل الاسلام وتعرف على الله عز وجل كان قلبه مفعم بالعقيدة فقام على هؤلاء الجند لا ينام ولا يريد. اذا اراد خالد رضي الله عنه ان يصبح الجند اي اعداء بحرب - [00:33:21](#)

فان جنده لا يدعو له. منهم الصائم والساير والثاني لكتاب الله. والمشي بين يدي الله وداعي الله عز وجل على المشركين وفيه عدة نصر. وبينما خالد رضي الله عنه يتعبد في هذه الليلة - [00:33:41](#)

قد تفتق ذهنه عن فكرة عجيبة. فاعلمون هذا الذي حدث فيه المكتبة سلاسة ايات كما قلت لكم فكيف افعل هذه الامداد العظيمة؟ فضم خالد رضي الله عنه وواقف الناس عدم سخطهم سم قلب الميمنة - [00:34:01](#)

وطلب الميسرة الى الميمنة وطلب الساقه اي المؤخرة الى القرية. او الى المقدمة وطلب المقدمة الى السابقة فلما اسفر الصبح نظر جلد الروم الى المسلمين فقالوا لقد حكموا بنا بالامس وكانوا قدر ثلاثة الاف فكيف بهم الان وقد جاءهم المدد. الله قليلا - [00:34:21](#)

قد تغيرت. فلما تغيرت الوجوه قد جاءه مدد فخافوا ورعبوا واذا بخالد رضي الله عنه بفراصة المؤمن الذي بنور الله عز وجل يرى هذا القوم والرعب. يرى هذا القوم والرغبة في وجوههم. فانتشر حسامه - [00:34:51](#)

مثلا يجمل الرجال فانصب عليهم كالعصا وكالصقور العظام التي حطها السيل من عليه. نزل عليهم قوم رضي الله عنه يؤمنه في رقابهم فهربوا ولا تحين مهرؤا ودفعوا حين منفع لا يجد الشيخ منه - [00:35:21](#)

ولا ينظر الرجل منهم الى اخيه حين عضهم من خادمه السلاح ونقعتهم الرماح فهربوا ودفعوا حينما ادفع اتفقوا بين يدي حازم رضي الله عنه كان في ايران وحدث بهم خابر مقتلة عظيمة جدا - [00:35:41](#)

وقتلهم قتلا يزيل الهم عن مطيبيه ويزهر الخليل عن طريقه. احدث بهم مقتلة عظيمة جدا لم وهذا ما ذهب اليه محمد ابن اسحاق وموسى ابن عقبة وذهب اليه ابن كثير - [00:36:01](#)

ان خالدا لم ينحار لم ينحاز بجيش ويطلع انما قد على طول وهزمه. يمنعه بعض اهل العلم قال انه قد هزمهم وينتضح ذلك الحديث الذي فرضه البخاري قال رسول الله في اخره - [00:36:21](#)

وهو سيف من سيوف الله يفتح الله على يده. فلما قام يفتح الله على ان رضي الله عنه ورجع جند المسلمين يجرون هذه هذه ورجعوا بفرحتهم اول انتصار على الروم واول من رشدان الاكاسرة - [00:36:41](#)

فرجع المسلمون الى النبي صلى الله عليه وسلم واستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم على طرف او شوطين من المدينة وكم قبل ذلك قد جلس صلى الله عليه وسلم وطيز الجوارح على يسر موت جعفر - [00:37:11](#)

هذا فارس فاسد واخوانه ايضا. فجلس النبي وقف الجوانح على اسماء بنت اميس زوجة جعفر. عليها النبي صلى الله عليه وسلم. وقال لها يا اسماء اديني بابناء اخي. فلما جرت اسماءه بانباءه جرحهم وكانت اسماءه قد اغتسلت. وتزينت - [00:37:31](#)

ليلقوا اباؤهم الذي قتل. فلما انتقل النبي عليهم وشمهم لما سمعوا بكى صلى الله عليه وسلم وجرى دمه صلى الله عليه وسلم على خديه وليس الذي يجري من العين ما هو ويجد - [00:38:01](#)

قال اسمعك يا رسول الله ما الامر؟ قال يا اسماء لقد اصيب جعفر فخرجت اسماء باكية النسوس وجلس النبي صلى الله عليه وسلم في بيته يبكي حزني قال عائشة يعرف الحزن في وجهه. فلما - [00:38:21](#)

استقبلهم بهذه الفرحة. استقبلهم بالنصر على هؤلاء الاعداء. لما استقبلهم قام رجل كلمة اخذ سلما عظيما من بعض المشركين. فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال قد امتنع ان يرضي الرجل سببا. فقال الرجل - [00:38:41](#)

من القتل يعني انني لو كنت كالثوب ينبغي ان اخذ سببا. فقال له الطبيب اجتمع ان يعطيه. فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم شكر له فقال له اعطه يا طالب فان السبب انما يكون للقاتل. انما ربوا لهذه القصة - [00:39:01](#)

عظيمة انما السلف يقول للقاتل فقال يا رسول الله انه قد سبينا فجر فحوصه خالدا من ثوبه وقال الم اقل لك ان السبب لقتلك؟ فقال له النبي المنتظر يا قالت له شيء. لو - [00:39:21](#)

تعطي لهذا الذي تطاول عليك شيئا ثم قال للرجل ما لكم وامرائك؟ ما لكم وامرائك؟ انهم رؤوسكم فان من الغنيمة كانت فلكم ولهم وان كان من مكرم فلكم وعليهم. فوضح النبي بهذه القصة - [00:39:41](#)

وبهذا الكلام انه ينبغي ان يكون لنا رؤوس. واننا ان طلبت رؤوسنا فسوف نكون كالغنم الذي انطبقت في ليلة مسيرة شافية لا تدري شرا من غضب. تفرقت شر وضوء. اقول ذلك لهذه - [00:40:01](#)

التي قامت في هذه الايام النحاسات التي نحياها. حينما يقولون لا يتكلم احد ونمنع هذه من الاسواق ويمنع هذه التعاون من الاصوات ولا يتكلم الا من تخرج. انكم ما سلكتم الخلق ابدا - [00:40:21](#)

حتى تقول لا يتكلم الا من عندنا. انكم تشدون قوم هؤلاء تشريدا عظيما وتطحنونه طحنا في كل مجال تسولون صنعة هؤلاء الرؤوس؟ اقول لا يصلح الناس الا الرؤوس. وهذا الحزب الملكي العفو. الذي - [00:40:41](#)

يصب في اهل العلم ويصفهم بالبدعة ويصلهم بانهم من الخوارج ويقرر الامن بهم. هذا الحزب انتصر عندكم انما هو حلم ساق رضيع عنيد. انما اراد ان يحطم رؤوسنا لاجل اعدائنا. لقد امتصت - [00:41:01](#)

بيوتكم يا عباد الله بالفوائد. هذه الفوائد قد ذكرت بعضها في ادمان الخطبة. وهان الان اسير ببعضها الاخر لكن ارجعوا الى الخطبة الثانية. اعوذ بالله ان امركم بها نفسي. فتخسر صفتي وتكن مسكنتي في يوم - [00:41:21](#)

فيه الا الحق والصدق. ونسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ممن اذا دعي لكم. واذا لم يوحى الدحى وعقب مسواه بنفسك واقول

قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:41:41](#)

وانما هي مناجسة مناجسة الاعداء ودم ودم يسيل على الارض ودماجم واشلاء ما كنت تنتسب هكذا رأيتم كيف ان هذه الغازات تشكل القوم على شركات الجهاد والعبادة ومن فوائد هذه الغزالة ان المسلم لا يعقل ولو بالارض جميعها ولو بملئ الارض جميعها -

[00:41:59](#)

كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم قد جرد الجيش العربي من اجل انه قد قتل له رجل واحد من المسلمين فدم المسلم ظالم جدا

اغلى عند الله عز وجل من كل شيء. لذلك حارب النبي وخاض هذه الحرب - [00:42:39](#)

طاووس من اجل هذا الرجل المسلم. اذا عرفتم هذا النصر تعرضتم على كيف الهوان. لازل قوم يقتلون صباحا وطواف محاكم دماء

على وجه البسيطة لا لشيء الا لان القوم مسلمين. ايضا - [00:42:59](#)

ارأيتم ان النبي صلى الله عليه وسلم حينما قد ربطت الارض لنفسه وقضى الارض في زمن المشركين ووطن الامر بازاء اليهود اتلقى

النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الأقصى. المسجد الأقصى قرية الشام. هذا المسجد اولى القبلتين. هذا المسجد العظيم -

[00:43:19](#)

قال النبي بعد ان حرر الحرم اراد صلى الله عليه وسلم وجمع اقواه جميعا جمعها على هذا المسجد. لتعلموا لو ان الامر ليس بامر

مسكين ولا امر ارض انما هو امر الهي يشير الى شيء مقدس من ناحية - [00:43:49](#)

الاعتقاد لا من ناحية البنيان والشك والريبة. انما الذي تنافح عن المسجد الأقصى ونريده لا نقول ولا نقول لانها ارضا يرد عليها الدماء

انما نقول نريد ارضا قدسها الله ورسوله فنريد ذلك ان - [00:44:09](#)

ليس هذا كما حدثه الله ورسوله. فجمع النبي صلى الله عليه وسلم همته كلها نحو بيت المقدس. وايضا ديننا يعرف الهمة ولا يعرف ان

يعيش الرجل لكع ابن لكع يعني احرق لا يستطيع ان يعمل شيء - [00:44:29](#)

لا يعيش كل منكم هكذا سبهلان كما يقول الشاطبي رحمه الله له في امر الدنيا ولا هو في امر الآخرة همة ثم توقف ينبغي للمرء ان

يعمل دائما ولا ينقطع. لاني ينبغي ان تعلم ان هذه الدنيا قصيرة. وانك عما - [00:44:49](#)

سوف ترحل الى الله عز وجل في حياة سرمدية ابدية تكون فيها خالدا مخللة ابدًا. ومن هذا القول العابدة رضي الله عنها عجبت

للرجل موقن بانه سوف ينام يوما طويلا في قبره فيريد - [00:45:09](#)

انظروا الى ائمة النبي صلى الله عليه وسلم لما اقام لخدمة وصلاح الحديبية ما جلس في بيته يأكل ويشرب حتى ينقض الناس

عهدهم. لا انما سعى النبي صلى الله عليه وسلم بهمة عالية عظيمة - [00:45:29](#)

ان ينشر الراية التي لا اله الا الله ولكي تسأل المعمورة كلها بتوحيد الله عز وجل. ايضا هذه الراية المباركة التي تغادر الاراضين

والمواقف. هذه الراية العظيمة والتي اصدرها على اسم - [00:45:49](#)

كل غزاة راية الجهاد. انظر اليهم سلاسة الاف وخطط يرفعون هذه الراية في وجه مائة لم يخافوا منهم لانهم يعلموا ان الله عز وجل

قد قدر عليهم بالجهاد وجعل رزقهم - [00:46:09](#)

تحت ظل رياحهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وجعل رزقي تحت ظل ربي. فان الرزق كلمة من كلمة انما تستغرق في طريقها

كلمة فكل مفرزة مفردا مفرداتها. تستغرب تحتها كل فرد فيها رزق - [00:46:29](#)

يعني قوته ونصره وطعامه وشرابه وسلاحه الله كل شيء يسمى رزقه. جعل تحت ظل صلى الله عليه واله وسلم هذه الراية التي ما

تنكست الا واخذت معها مواصينا جميعا. فتناكست - [00:46:49](#)

وتفنى رؤوسنا في الارض اعدائنا كما يطفئ النحام رأسه في غزال الصيد. ايضا ومن اهم الدروس التي يأخذها الله هو ان تكون على

امر الله. والا تترك ما امر الله عز وجل به. فعلى - [00:47:09](#)

انما قاتل لاجل الله عز وجل. وما اوشى القوم لاجل الله وكفى اخوانهم من الجنود. وانا لا ينقطع يا عباد الله وما ادراك ما ابي محمد

هذا الرجل الذي اوجب له ابن كثير يعلمك ان تقوم على حدود الله حتى اذا اتهم الامر وحده - [00:47:29](#)

ابو محمد المروزي كم من قد ركب سفينة في البحر. وترجم لكم كثير في تاريخه. فتكسرت يا ابي محمد فبينما ابو محمد بينما هو اذ نظرت بعينه فنمط الشمس فقال في نفسه ارادوا فقال - [00:47:59](#)

فانغمس في المغرب نية الوضوء ثم صعد على وجه المال فامسك بخشبه ثم اخذ يومئذ حتى تصلي العصر. في الماء وهو يغلب يحافظ على امر الله عز وجل. رجل عجيب هكذا - [00:48:29](#)

تعلمكم هذه الوسائل؟ وهذا ايضا واخيرا وبها اصل لا مجاهدا يدخل في الا وهو لا اجد رجل قد غاص في اعماق الدنيا حبا وفرح بها ثم هو بعد ذلك يريد ان يشارك. ان الجهاد معناه تضحية بالنفس. والنفس هي اغلى شيء عندي - [00:48:49](#)

يا عبد الله فلا تستطيع ان تتركها الا اذا بينت وارحمت فترك الدنيا ضلالة. ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما داموا بهذه المسائل الا لانهم تركوا الدنيا وانظروا الى هذا الميزان السماء العليم - [00:49:19](#)

خرج عمر رضي الله عنه يوما الى الشام ايام عيرته. واراد ان ينشر خبر ابي الدرداء رضي الله عنه فلما دخل الى الشام قال اين ابو الدرداء؟ فقيل ها هنا يا امير المؤمنين؟ قال فدخلت واستمع الى هذا - [00:49:39](#)

قال عمر فدخلت فلم اجد لمنزل ابي الدرداء. انما هو ستر يستر به نفع معلوم فلما دخلت على ابي الدرداء رسمت رصيت له. يعني حسبت عليه حزنا شديدا. لماذا؟ لانه - [00:49:59](#)

رأيت ان فراش ابي الموتاء عبارة عن مجموعة حصى قد جعلها هكذا عالية على الارض كالفرش ونام عليها هل بوسادته هي ما فقال عمر يا ابا الدرداء اليس اوصي اليك في كل شهر؟ لقد اليس اقسم - [00:50:19](#)

اليس ترسل اليك في كل شهر نفقة؟ فقال له الدرداء يا امير المؤمنين استمع الايام لهذه العقيدة. قال يا امير المؤمنين هل تذكر حديثا؟ حدثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:49](#)

قال وما هذا يا ابا التركاء؟ قال قال صلى الله عليه وسلم ليكن زاد احدكم في الدنيا كزاد المسافر فيا امير المؤمنين هل ترى اننا قد وفينا بهذه الوصية؟ قال الراوي فبكي حتى - [00:51:09](#)

حتى خرج الجيش. بينما عمر وابو الدرداء وعمر وابو الدرداء كما قلت لهم في صوتهم في هذه الدنيا يبكيان لا شأنهما ما قاما بامر رسول الله ولا وصيته. لا يترك المرء هذه الدنيا ابدا الا كان حديما - [00:51:29](#)

على اعداء الله عز وجل واذا اصبحت اطرحت قبحها الله. دوام اذا ما اضحكت ابدا. اي باب هذه يا عبادي يا عباد الله التي عليها تجتمعون. وصدق القائل يوم قال قام على المنبر بعض السلف يوما فبكي وابكى. وقال - [00:51:49](#)

موعظة بها اخت. قال ايها الناس ان الله ذهب على الدنيا الفناء. وكتب على الآخرة فقاء فاتق الله لما كتب عليه الثناء ولا لما كتب عليه البقاء فلا يغرنه شاهدوا الدنيا عن طريق الآخرة - [00:52:19](#)

واعلموا جيدا ان من عاش مات. ومن ملك الموت وكل ايها الناس اين سمود وعاد؟ اين الادب والاشياء؟ اين اقسام برب العباد لتحشرون جميعا على الانفراد في يوم ومن يضل - [00:52:39](#)

يشتمل عليها القوم يا عباد الله ان رسول الله قد تركها امتي خيرا لكم بل اجعلوها في ايديكم اتركوها من قلوبكم. اعوذ بالله ان امركم بما انها عن نفسي. فيقصر صفقتي وتبدو مسكنتي في يوم لا ينفع فيه - [00:53:19](#)

الحق والصدق وهذا ما تحصل للنظر الكريم والذهن الضريب فما تم من توفيق فمن الرب الجليل وما كان واستغفر الله في كل حين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر - [00:53:39](#)

اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. عنا سيئاتنا. امين. وتوفنا مع الابرار. امين اللهم اغفر لنا عزلنا وزلنا. وخطأنا وعمنا. وكل ذلك عندنا. اللهم انجي المستضعفين. امين. اللهم اللهم انجي المستضعفين اللهم انجي المستضعفين اللهم اشف ضغطك على الكافرين - [00:53:59](#)

على الكافرين اللهم اجعل يوسف يا رب العالمين اللهم اجعلها عليهم سبعا وسبع يوسف يا رب العالمين. اللهم كما عقبونا واحسنهم كما احزنونا ادخل كما نصفونا اللهم عليك بالمنافقين اجمعين. اللهم عليك بالمنافقين اجمعين. اللهم عليك بالمنافقين - [00:54:29](#)

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد. والحمد لله رب العالمين - 00:54:59